واورعي حمرديب واورعي قاط عمر والجراد عثمان مع اهل جان زلق فقال لهم سيروا
في الطريق العليا وانا اسير في الطريق السفلى ونلتقي نحن وانتم عند كنيسة دبربرهان
ان شاء الله تعالى فسار واذلك اليوم وسار الامام في طريق سقوره ووصل الامام
سقر وتقبله الجراد النصر وقال بلادنا واولادنا وعيالنا كلهم اسلموا ببركة الله
تعالى وبركتك وقال له الامام امرتك في بلادك على الذين اسلموا والذين ما اسلموا
سر اليهم واتني بهم فزاد له الامام رجلا يسمى فتح صبر مع الرجالة فساروا
بالليل وهجموا عليهم وقتلوهم هناك واسروا بطريقين ورجعوا الى الامام واوقفوا
هم بين يدي الامام فقال لهم الامام ما بالكم لم تسلموا وكل البلاد اسلمت
فقالوا ما كنا نحسب ان نصير هكذا فقال حكمنا عليكم بضرب اعناقكم فقالوا
مرحبا فتعجب الامام من كلامهم وامر بقتلهم فقتلوهم فقال لمقدم عسكر بحر اسمه
شمسوه قد تكون تسير الى اقات وتفتحها وقد وليتك عليها فسار شمسوه الى اقات
فوصل اليها وكانت ضيقة لم يكن للخيل فيها سبيل وقاتل اهلها وهم على ارجلهم
حتى قهرهم وفتحها عنوة واسلموا اهلها بعد ما حاصرهم في الجبال وكان هناك
كنيسة للملك المتقدم اسكندر وفيها ذهب كثير ونذر لها الملك من آنية الذ
هب والفضة وكان فيها كتاب كبير ورقه ذهب وجلده ذهب قد كتبوا فيه
انجيلهم وكان ما يحمله الا رجلين جلدين قد حملها شمسوه وحرقها واخذ
ما فيها من الاموال ولقي فيها برنس للملك اسكندر وفيه خمسون اوقية
ذهب في ذيله ووصل الامام الى شمسوه وتواجه في ابونه طرف اقات واعطى
الاموال فتعجب الامام والمسلمون على كتب الذهب ونصاويرهم واما الامير علي
فانه سار في الطريق الاعلى ودخل ارض درجه وفتحها واقر عليهم الجزية و
سار بريد دبربرهان حتى وصل بها وعسكر هناك واقام ينتظر الامام واما
الامام فانه جلس في ابونا وارسل الجراد احموش الى اقات وقال له قاتل اهلها
حتى تفتحها وانا في وراك فسار ومعه الجراد منات وبقي الامام ومعه خمسة من

الفرسان

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله كلما ذكرك وذكره الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون وسلم تسليما

قتلوهم

ع

كتاب

ابونة

الفرسان وكان اقات بقربه فقال المسلمون لم تنزل نرسل الى ان بقيت في خمسة
فرسان لا تفعل ويوم الثاني لحق بالجراد احموش وكان عدد ما ارسله الامام من
الامراء المتفرقين خمسين اميرا **قال الراوي** وكان اورعي عثمان المرتد
في اقات لما قتل وسن سجد وسار الى بلاده افات وجلس بها وجمع عسكره وعسكر الجاقات
وعسكر وناج حرا فلما وصل الامام ارض بونا قال اورعي عثمان لعساكره انا اقاتل
المسلمين ولابد يخلون بلادي وارسل الى الامام سرا من اصحابه وهو يقول انا من
اول مسلم وابن مسلم واسروني الكفرة ونصروني وان قلبي مطمئن بالايمان والآن
انا جار الله وجار رسوله وجارك ان تقبل توبتي ولا تؤخذ بي بما فعلت فانا تائب
الى الله وهذه الجيوش الملك الذي هم معي انا احتال عليهم حتى يدخلوا عندك ويسلموا
وارسل بالكتاب الى الامام مع المسلمين من اهل اقات وقال لهم لا تعلموا احدا من
النصارى بهذا الامر فوصل الكتاب الى الامام بعد مسير جراد احموش في يومه ذلك فقراه
وعرف مضمونه فارسل الامام الى جراد احموش ان ارجع فان معي خبرا فرجع الى الامام
واخبره بخبر اورعي عثمان وجلسوا في بونه ودخلوا اهل بونه وبطريقهم اسلاموا
واسلموا كلهم واما رئيسهم اسلاموه فانه ارتد بعد مسير الامام الى بيت أمحر
ولحق بالملك واما عسكره فجلسوا على الاسلام وقاتلوا مع شمسوه عامة فتوح
الحبشة وبعد ان الامام لما رأى كتاب اورعي عثمان لم يرد جوابه وهو يقول اذا
فعلت هذا قال الله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
الاية لا تخف ولا تحزن ويكون الميعاد بيننا وبينك ارض طوبية فاني سائر
اليها ونتواجه نحن وانت وارسل له مسبحته بالامان طيبة لنفسه فوصل اليه
الكتاب والمسبحة في السر ففض الكتاب واستقراه وعرف ما فيه فاغتم حينئذ
فقال انا واحد وهذا جيش كثير كلهم نصارى كيف افعل بهم واذا رجعت وحدي
عند الامام وقد فعلت بالمسلمين الافاعيل واذا قلت لهولاء المشركين انهم
يسلموا معي اما يقتلوني او يأسروني وكان عنده رجلين كانوا صبيان للامام

على امراء الامام قف ٥٠ اميرا

طوبية

Copyright © King Saud University